

النهاية في غريب الأثر

- { زلف } (ه) في حديث يأجوج ومأجوج [فيُرسل الله مطراً فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة] الزلفة بالتحريك وجمعها زلفٌ : مصانع الماء وتجمع على المزالف أيضا . أراد أن المطر يَغْدِرُ في الأرض فتصير كأنها مَصْنَعَةٌ من مصانع الماء . وقيل : الزلفة : المِرآةُ شبهها بها لاستوائها ونظافتها . وقيل الزلفة : الرِّوضة . ويقال بالقاف أيضا .
- (س) وفيه [إذا أسلم العبدُ فحَسُنَ إسلامُهُ يُكفِّرُ الله عنه كُلَّ سيئة أرلَفَها -] أي أسلَلها وقدَّمها . والأصلُ فيه القُرْبُ والتقدُّم .
- ومنه حديث الضحية [أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْسَتِيهِنَّ - يَبْدَأُ] أي يَقْرُبْنَ منه وهو يَفْتَعِلْنَ مِنَ الْقُرْبِ فَأَبْدَلَ النَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزاي .
- ومنه الحديث [إنه كتب إلى مُصعب بن عُمير - وهو بالمدينة - انظر من اليوم الذي تَتَجَسَّهَز فيه اليهودَ لَسَبْتِهَا فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرُكُوعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِمَا] أي تَقَرَّبْ .
- ومنه حديث أبي بكر والنَّسَّابة [فمنكم المُزْدَلِفُ الحُرُّ صاحب العِمَامَةِ الفَرْدَةِ] إنما سُمِّيَ المُزْدَلِفُ لِأَقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ . وقيل أنه قال في حَرْبِ كُلايِبَ : اَزْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا [أي تَقَدَّسُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي .
- (ه) ومنه حديث الباقر [مالِكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةً] تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ [أي تَقَرَّبْ بِكَ إِلَى مَوْتِكَ .
- ومنه سُمِّيَ المشْعَرُ الحَرَامُ [مُزْدَلِفَةً] لِأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا (في الهروي أنه سميت المزلفة من الازدلاف وهو الاجتماع لاجتماع الناس بها اه . وانظر المصباح والقاموس (زلف) .
- وفي حديث ابن مسعود ذِكْرُ [زُلْفِ اللَّيْلِ] وَهِيَ سَاعَاتُهُ وَاحِدَتُهَا زُلْفَةٌ . وقيل هي الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةٌ .
- (ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [إِنَّ رُجُلًا قَالَ لَهُ : إِنِّي حَاجَجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ أَوْ خَارِكٍ أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ] رَأْسُ هِرٍّ وَخَارِكٌ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسٍ يُرَابِطُ فِيهِمَا . وَالْمَزَالِفُ : قُرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ وَاحِدَتُهَا مَزْلَفَةٌ

